

المعجم السياحي

محمود تيمور : مقرر لجنة ألقاظ الحضارة

بجمع اللغة العربية

2 - بطاقة الهوية (بدل : بطاقة تحقيق الشخصية)

Carte d'identité

Square

Tournant

3 - الباحة (بدل : الميدان)

4 - المنعطف (بدل : المنحنى)

ثالثا : لم يتردد المعجم في أخذ ألقاظ جديدة ، سبق اقتراحها ، وإن لم تشع في مدلولها الجديد بين الناس بعد . ومن ذلك ألقاظ عنيت بأثباتها في كتابي «معجم الحضارة» : وضعتها أو زكيتها ، وأوردت بهذا ترشيحها للاستعمال ولا بد أن يمضى زمن حتى تثبت هذه الألقاظ صلاحيتها فتشيع أو يكون الإهمال نصيبها ، ويحل غيرها محلها في الاستعمال . ومن أمثلة الألقاظ المنقولة عن «معجم الحضارة» في «المعجم السياحي» :

Agent de comptoir

Cabaret

Cliché

1 - تذكري

2 - مسهر

3 - رومم

ولا شك أن تسجيلها في هذا المعجم مما يعين على اشاعتها . الا ان هناك ألقاظا أخرى في معناها تستعمل في البلاد العربية ، فالتذكري يستعمل له «المحصل» أو «عامل التذاكر» ، والمسهر يستعمل له «الملهي الليلي» ، والرومم يستعمل له «الطابع» . ومن الواجب أن تقرر الكلمة المقترحة أو المزكاة بما هو شائع في معناها قليلا أو كثيرا ، كما حاولت ذلك في «معجم الحضارة» . والزمن هو الكفيل بإبقاء الاصلح ، وتحقيق الرجاء في أن تكون هناك كلمة عربية موحدة للمقابل الاجنبي الحضاري خليقة ان تدخل المعجم العربي .

رابعا : لم يخل المعجم من كلمات موضوعة وضعا جديدا منها ما هو غريب ومنها ما تفرق فيه وجهات النظر . وامكان شيوع هذه الكلمات مشار للشك . مرهون بالاحتمال البعيد .

هذه كراسة تحتوى على ألقاظ تدور في شؤون السياحة ، مرتبة على حسب الحروف الهجائية اللاتينية . وفيها يذكر اللفظ العربي مشفوعا بمقابلته في كل من اللغتين الانجليزية والفرنسية .

وفي مقلمة الكتاب أن جملة الألقاظ نحو ثمانمائة . وأن «المركز الوطني للتعريب» بالرباط ، قد أقرها بعد بحث ودراسة .

ومن تصفح هذه الكراسة يتبين ما يلي :
أولا : ان كثيرا من الألقاظ الواردة فيها ليس من الألقاظ السياحية البحتة ، ولكنه مما يجري به الاستعمال في مرافق الحياة وميادينها المختلفة ، وبخاصة في الصناعة والتجارة والاقتصاد .

ولعل الحافز على ذكر هذه الألقاظ في معجم سياحي أنها مما يعرض للمتصل بشؤون السياحة في التعبير . بيد أن الذي يسترعن الانتباه أن المعجم لم يستوف الألقاظ السياحية البحتة ، وهي أولى بالذكر ، وأحق بالاستيفاء .

ويحضرني مما فات المعجم كلمتان سياحيتان بالاصالة ، وهما :

1 - العناية (أو الاعلان) Propagande
2 - الملصقات Affiches

ثانيا : جرى المعجم في الاغلب على تسجيل الشائع من الألقاظ العربية ، ولكن بعضه مقصور على الشيوخ في بلد عربي دون آخر ، فان الألقاظ تتعدد في البلاد العربية لمقابل اجنبي واحد ، ولم يعن المعجم بالجمع بين الألقاظ المتعددة ولم يتبين على أي أساس أثر من الشائع المتعدد لفظا على لفظ .

ومن أمثلة ذلك :

1 - ثمن قار (بدل ثمن محدد) Prix fixe

والاقتصادى ايضا . ولا أدل على ذلك من أن «المعجم السياحي» استعمل «المصرف» فى غير موضع من الكلمات . فلم يقتصر على «البنك» أو على «المصرف» ولم يجمع بينهما فى كل موضع من مواضع ورود المعنى فى المعجم .

سادسا - فى تعبيرات «المعجم السياحي» صيغ يعدها اللغويون من الهفوات وقد ترصد لها النقاد ، وشهروا بها ، وطالبوا باجتناب استعمالها .
ومن أمثلة ذلك :

- 1 - الطابق : فاللغة لا تعرف الطابق لمعنى الجزء من البناء ، وقد عدل عنه الى «الطبقة» أو «الدور» .
- 2 - التجول ، فالفعل «تجول» لم ينص عليه . وقد جرى الكتاب الآن على استعمال مصدر «التجوال» .
- 3 - السواح ، فان السائح من فعل ساح يسبح ، وجمعه «السياح» .

وأيا ما كان الامر ، فالمعجم السياحي جهد مشكور ، والنفع به محقق . ولجنة ألفاظ الحضارة ترحب بأمثاله ، ليكون بين يديها مجموعات الالفاظ المصرية حين النظر فى لغة الحياة العامة .

ومن أمثلة ذلك :

- 1 - جائلة سكه **Autorail**
- 2 - مهيع **Autoroute, autostrade**
- 3 - قسارة **Compartiment à couchettes**
- 4 - مستراح **Stop-Over**
- 5 - كرجنة (نحت من كلمتى : «كره الاجانب»)

- 6 - مشفى مائى **Ville d'eaux**
- 7 - نويىدل **Chasseur**

خامسا - سجل المعجم كلمات معربة ، قامت مقامها كلمات عربية فصيحة ، وشاعت فى الاستعمال شيوعا غير قليل .

ومن أمثلة ذلك :

- 1 - تاكسى : فى كلمة «سائق تاكسى» فقد حذت كلمة «سيارة اجرة» محل كلمة «تاكسى» فى التعبير الكتابى .

2 - بار : فى كلمة «بار العجالة» فقد حلت كلمة «حانة» محل «بار» على أقلام الكاتيبين .

3 - بنك : فقد حلت محلها كلمة «مصرف» لا فى الكتابة الادبية وحدها ، بل فى الاداء العلمى